رصد
المساواة في الوصول

شباط ٢٠١٦

إمكانية الوصول إلى البنية التحتية

تعتبر إمكانية الوصول أمرا أساسيا لمفهوم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وتنص المادة (٩) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UN CRPD، ٢٠٠٦) كما يلي:

> لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش في استقلالية والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع غيرهم، إلى البيئة المادية المحيطة ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيات ونظم المعلومات والاتصال، والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه، في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء (١).

ولذلك، فإن الأردن (كونه صادق على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام ٢٠٠٨) لديه التزام لجعل سياساته وبرامجه منسجمة مع مبادئ الاتفاقية، بما في ذلك إمكانية الوصول. وهذا ينطبق أيضا على جميع وكالات الأمم المتحدة العاملة في الأردن.

ومع ذلك، في الوقت الراهن، لا يزال هناك قصور في أي تنفيذ منهجي. لقد أفاد ٣ من أصل ٤ أشخاص من ذوي الإعاقة في ردهم على استطلاع حديث أجري من قبل (Handicap International) حول الوصول إلى الخدمات الإنسانية بأن هناك إمكانية غير كافية للوصول إلى المساعدات الأساسية مثل المياه أو المأوى أو الغذاء أو الصحة (٢).

©M. Tataryn / Handicap International

نموذج الدرج في شرق عمان: تخيل التحديات التي يوجهها الأشخاص ذوو الإعاقات الحركية (سواء كانت مؤقتة أو مزمنة، بسبب الإصابة أو المرض أو كبر السن) عندما يرغبون بمغادرة منزلهم الواقع في أعلى هذا الدرج لزيارة أصدقائهم أو شراء الخبز أو أي من المهام اليومية الأخرى.

إذا كانت البيئة المحيطة لا توفر إمكانية للوصول إليها والناس لا يستطيعون التحرك في جميع أنحاء مجتمعاتهم بسبب البنية التحتية التي لا يمكن الوصول إليها، فإن المشاركة في المجتمع المحلي يمكن أن تكون محدودة إلى حد كبير. وبالنظر إلى أولوية المادة (٩) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والقانون الأردني لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (القانون رقم (٣١) لعام ٢٠٠٧)، وبداية سنة جديدة من المشاريع والمقترحات، فإننا نكرس هذه الإصدار من رصد المساواة في الوصول للنظر في إمكانية الوصول إلى البنية التحتية: حالتها الراهنة والجهود المبذولة لتحسينها والتوصيات لما يمكن أيضا القيام به.

HANDICAP INTERNATIONAL

Handicap International - قسم الاستجابة للطوارئ
المكتب الإقليمي – الأزمة السورية - عمان – الأردن

إمكانية الوصول للجميع؟

إمكانية الوصول، في بعض النواحي، هي أول ما يتبادر إلى الذهن عند التفكير في الإدماج: من السهل نسبيا أن نتصور كيف أن الرصيف المنحدر يجعل البناء أكثر سهولة للوصول إليه من مجموعات الدرج. ومع ذلك، إن إمكانية الوصول تنطوي على أكثر بكثير من الأرصفة المنحدرة. فهي تنطوي على التأكد من أن المباني يمكن الوصول إليها من حيث هيكلها المادي والمعلومات التي تحتويها وتقدمها والتكنولوجيا المساعدة التي توفرها فضلا عن سلوكيات الهيئات العاملة في هذه المباني.

إمكانية الوصول إلى البنية التحتية متاحة للاستفادة من قبل الكثيرين من الناس وليس فقط الأشخاص الذين يعرفون بأنهم أشخاص من ذوي الإعاقة.

إن المباني ووسائل المواصلات والمعلومات التي يمكن الوصول إليها تستطيع مساعدة الناس من ذوي الإعاقات المؤقتة الناتجة عن المرض أو الإصابة ، كما أنها تساعد مقدمي الرعاية (غالبا الأمهات) في التحرك مع الأطفال الصغار الذين قد يكونون غير قادرين على التغلب على الدرج والطرق غير المستوية والأرصفة الجانبية، فضلا عن مساعدة الناس الذين يعانون من إعاقات بصرية والأميين الذين قد يكونون غير قادرين على قراءة العلامات المكتوبة.

في الدراسة الحديثة التي أجريت في إطار التحضير للمساهمة في القمة العالمية الإنسانية، أكد ٣٩٪ من المنظمات التي تعمل في مجال رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وجود قصور في المعلومات التي يمكن الوصول إليها ، وأن ذلك يعتبر أحد العقبات الرئيسية التي تعوق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الاستجابة الإنسانية (٢). **٢٢٪ من المجيبين على أسئلة الاستطلاع أكدوا أن إمكانية الوصول المادي هي عائق رئيسي للوصول إلى الخدمات (٢).**

المواصلات هي المفتاح لتحسين إمكانية الوصول: ٣٠٪ من المجيبين على الأسئلة ذكروا أن الخدمات بعيدة جدا عن المكان الذي يعيشون فيه وبأن تكاليف النقل للوصول إلى أماكن الخدمات باهظة جدا. ويذكر التقرير الناتج عن هذه الدراسة أن "هناك إجراءات محددة، مثل تطوير خدمات النقل التي يمكن تحمل نفقتها أو المجانية أو خدمات الوصول، يجب إعادة النظر فيها من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية" (٢).

ومع ذلك، إن أحد التحديات الرئيسية ، التي عبر عنها مقدمو خدمة "الإدماج" العاملون على تنفيذ الخدمات الشاملة، هو التكلفة. وبما أن إمكانية الوصول ليست من متطلبات الجهات المانحة حاليا، سيكون من التحدي في بعض الحالات تبرير إنفاق الموارد لمعالجة البنية التحتية التي يصعب الوصول إليها.

في القمة الإنسانية العالمية القادمة المزمع انعقادها في اسطنبول في شهر أيار المقبل، سوف تسعى Handicap International جنبا إلى جنب مع المنظمات الأخرى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لوضع وإقرار المعايير الدولية لشمول الأشخاص ذوي لإعاقة في الاستجابات الإنسانية في جميع أنحاء العالم.

هذه المعايير العالمية يجب أن تشمل أيضا مؤشرات الإعاقة للجهات المانحة.

على غرار مؤشر المساواة بين الجنسين، فإن مؤشرات الإعاقة من الممكن أن تقدم الإطار للجهات المانحة لضمان أن المشاريع المقترحة ستكون شاملة، ويمكن الوصول إليها، من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة. وهذا من شأنه أن يكون خطوة أساسية في ضمان أن تكون إمكانية الوصول منهجية في الاستجابات الإنسانية وبأن التمويل اللازم يتم توفيره لدعم تدابير إمكانية الوصول.

الناشطة والمدافعة عن حقوق الإنسان: آسيا ياغي، جمعية أنا إنسان

آسيا ياغي هي ناشطة أردنية في مجال الإعاقات في الأردن ورئيسة "جمعية أنا إنسان" التي تركز على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الأنشطة التوعوية والتثقيفية وأنشطة دعم الأقران. السيدة ياغي لديها خبرة مباشرة من الدرجة الأولى فيما يتعلق بعدم إمكانية الوصول إلى البنية التحتية الأردنية، حتى في عمان:

قالت "لدي أمثلة كثيرة لسائقي سيارات الأجرة الذين يرفضون توصيلي أو يتقاضون ٣-٤ أضعاف الأجرة المعتادة. لقد حاولت مؤخرا استئجار حافلة واحدة يمكن الوصول إليها لتوصيل ٩ أشخاص من ذوي الإعاقات من المطار. وفي يوم الذهاب لأخذهم، أخبرتني شركة الحافلات بأن الحافلة كانت مشغولة، ورفضت إجراء ترتيبات بديلة! لذلك اضطررت لاستئجار ٩ سيارات أجرة متفرقة.

في اليوم السابق، وصلت إلى مكتب حكومي لإنجاز بعض الأعمال الورقية لمنظمتنا. كان من الصعوبة البالغة أن أصل إلى الطابق الرئيسي ومنطقة الاستقبال. لقد عانيت كثيرا في وصولي إلى الداخل، ومع أنني كافحت لأسحب نفسي إلى الأعلى خارج الكرسي المتحرك بالقبض على حافة مكتب موظفي الاستقبال كي يراني أحدهم. إلا أن موظف الاستقبال لم يتحرك إلى الأمام من أجل تسهيل عملية التواصل بيننا، كما أنه لم يدرك سبب حاجتي لدعوة الموظفين في المكتب الذين كنت بحاجة للوصول إليهم لمقابلتي في الردهة. كان مكتبهم في الطابق الثاني من المبنى ، ولم أتمكن من الوصول إليه بواسطة الكرسي المتحرك. وأخيرا عندما وافق موظف الاستقبال على دعوة الموظف من الطابق الثاني، رفض ذلك الموظف النزول إلى الطابق السفلي لمقابلتي. لا أستطيع أن أصف مدى الإحباط الذي غمرني في ذلك اليوم.

إذا كنت أنا، الشخص المستنير والمفوه والواثق أواجه مثل هذه التحديات، كيف سيكون الأمر بالنسبة للأردني الذي لا علم لديه عن حقوقه، أو أكثر من ذلك بالنسبة للاجئ السوري الذي قد يخشى من المطالبة بحقوقه بصفته شخصا معاقا، كي لا يعرض ذلك وضعه في البلد للخطر؟"

السيدة ياغي عازمة على أن يشاركها الآخرون اقتناعها بأن النساء ذوات الإعاقة في حاجة لمعرفة المزيد عن حقوقهن من أجل كسب الثقة للخروج من منازلهن وكي يصبحن عضوات فاعلات في مجتمعاتهن.

لقد اوضحت أيضا السيدة ياغي العلاقة بين البنية التحتية العامة التي يتعذر الوصول إليها والنقل وغيرها من أشكال التهميش المنهجي للأشخاص ذوي الإعاقة. وعلى سبيل المثال، تشرح كيف أن النقل الذي لا يوفر إمكانية للوصول ومباني المدارس تمنع الكثيرين من الأطفال من ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم. المدارس ليست على استعداد لإجراء تعديلات للطلاب من ذوي الإعاقة الجسدية أو الحسية أو التعليمية. ونتيجة لذلك، فإن هؤلاء الأطفال لا تتاح لهم الفرصة أبدا للدراسة أو أنهم يتركون الدراسة في وقت مبكر، الأمر الذي غالبا ما يؤدي إلى الاعتماد المالي على الآخرين بقية حياتهم. إن الحصول على التعليم هو الخطوة الأولى نحو الاستقلال الذاتي الأكبر والمشاركة المجتمعية (٣).

إن زيادة عزلة وتبعية الأشخاص ذوي الإعاقة من شأنها أيضا أن تزيد من تعرضهم للعنف الجسدي والجنسي والاستغلال الاقتصادي وغيرذلك من أشكال سوء المعاملة (٤). لذلك، وفقا للسيدة ياغي، إن تحسين إمكانية الوصول إلى البيئة - بما في ذلك الاتصالات والمعلومات - يرتبط ارتباطا وثيقا بالحماية والحد من تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة والإصابات والذين يعانون من أشكال القصور الوظيفي الأخرى.

إمكانية الوصول إلى البنية التحتية

ما الذي يتطلبه الأمر؟

دون الخوض في تفاصيل مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والملاجئ وما إلى ذلك؛ قمنا بوصف بعض خصوصيات التصميم التي تساعد على جعل المساحات الداخلية والخارجية سهلة الوصول إليها بغض النظر عن أغراضها الخاصة ...

ربما يكون الاهتمام الأول لشخص ما عند مغادرته منزله هو الطرق والنقل. في الوقت الراهن، حالما تتوفر القدرة المالية لشخص من ذوي الإعاقة في الأردن فإنه يحاول في أسرع وقت ممكن شراء سيارة خاصة به لعدم توفر وسائل النقل العام له ولكون معظم الطرق غادرة. هناك بعض الخطوات اتخذت مؤخرا لضمان أن الأرصفة الجديدة وجزر حركة المرور تتوفر فيها أرصفة منحدرة. تعتبر هذه الأرصفة المنحدرة حاسمة لضمان أن مستخدمي الكراسي المتحركة وغيرهم من الناس الذين يعانون من إعاقات حركية، والآباء الذين يصطحبهم أطفالهم في عربات الأطفال، إلخ، قادرون على التحرك بأمان في جميع أنحاء المدن كما المشاة. ومع ذلك، فإن الأرصفة المنحدرة تصبح بسهولة غير صالحة للاستعمال حيث أن كثيرين من السائقين لا يدركون دائما السبب لاستخدام تلك الأرصفة المنحدرة ويوقفون سياراتهم أمامها. لذلك فإنه من المهم وضع علامات واضحة وتطبيق سياسة فعالة بهذا الخصوص.

> "حتى لو تم تحقيق جميع المستويات الأخرى، فإن سلسلة الوصول سوف تكسر إذا لم يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من المشاركة في التعليمات والمعلومات الفنية" (5).

إن "هذه السلسلة المتصلة عند الحركة" يمكن تلخيصها من خلال مبدأ: "الوصول، الدخول، التجول، والاستخدام" للمرافق أو البنية التحتية أو الخدمات. هذا المبدأ تم تلخيصه بدقة من قبل زملائنا في Handicap International في الفلبين من خلال الصورة التالية (٦):

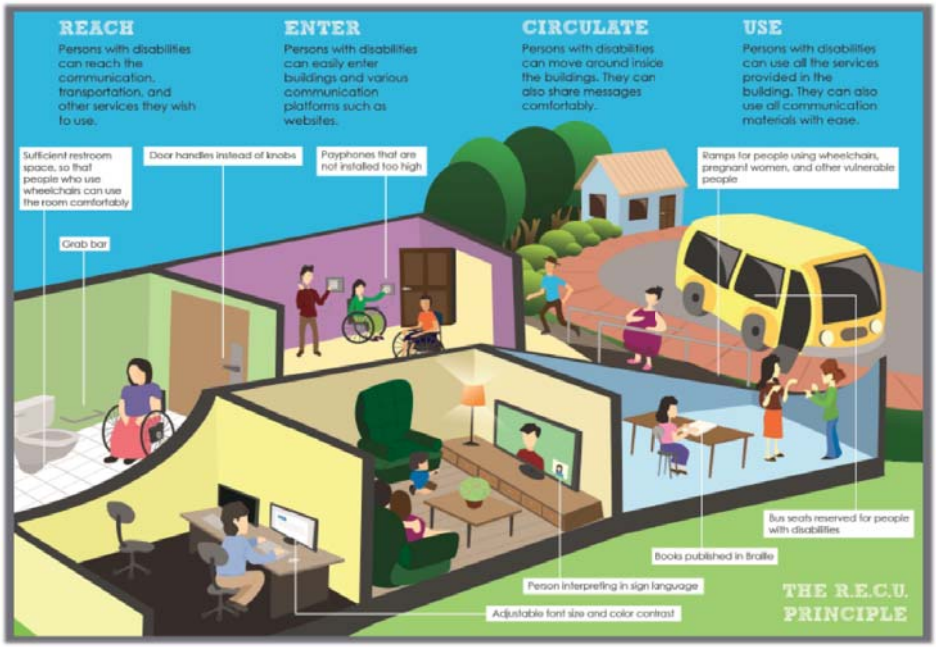

©Handicap International

لضمان **الوصول إلى المعلومات**، ينبغي توفير المعلومات في أشكال متعددة؛ كما ينبغي أيضا أن يتوفر مترجمون بلغة الإشارة في فرق تزويد الخدمات الحكومية وغير الحكومية لضمان إمكانية الوصول للأشخاص الصم. إن استخدام الإشارات البصرية في إنشاء وتصميم مخططات الألوان والإضاءة في بناية ما يمكن أيضا أن يعزز سهولة الوصول إلى هذه البناية من قبل ذوي الإعاقات البصرية. وكذلك يعتبر **تباين الألوان** واحدا من جوانب هذا المبدأ الهام للتصميم من أجل مساعدة الناس الذين يعانون من إعاقات بصرية معينة كي يتمكنوا من توجيه أنفسهم بشكل أفضل في البيئة المحيطة بهم. وكذلك تعتبر **المرونة** في نظام الإضاءة في غاية الأهمية. ومن المهم أيضا تقليل الانعكاس والوهج والظلال في المباني.

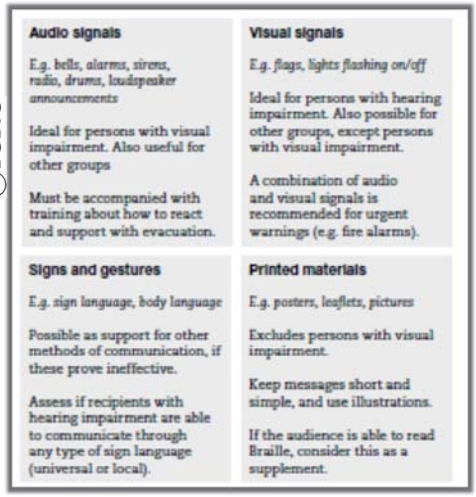

@ICRC

يمكن **للإضاءة** أيضا أن تظهر المخاطر المحتملة ، وأن تزود أدلة إرشادية لتحديد الاتجاه ، فضلا عن المساعدة في دعم وتسهيل أداء الوظائف التي تقوم بها غرف معينة.

تسهل **اللافتات** في البيئة المبنية توجيه الناس وتحافظ على سلامتهم. لذلك يكون من المهم أن تكون الحروف المكتوبة أو المطبوعة على الإشارات ذات حجم كاف وأن يكون سطح الإشارة خاليا من الوهج والانعكاس. ومن الممكن أيضا أن تساعد الأحرف والرموز البارزة على الأبواب والمصاعد ومداخل الغرف الرئيسية الأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية. هناك المزيد عن مواصفات وضع الأحرف والرموز والألوان وتحديد مواقع الإشارات في وثيقة النظم الطبية من خلال الحاسوب لسنة ٢٠٠٨ (CBM's ٢٠٠٨) بعنوان: تعزيز الوصول إلى البيئة المبنية: الدليل الارشادي (٧).

الصورة التي على اليسار هي مقتطف من المرجع الجديد للجنة الدولية للصليب الأحمر: "الجميع تحت سقف واحد" (٥) الذي يوفر إرشادات عملية للأشخاص ذوي الإعاقة، ويشمل ذلك المأوى والترتيبات الضرورية في حالات الطوارئ. إن الكثير من هذه المعلومات تتعلق بالبنية التحتية والخدمات الإنمائية الأوسع نطاقا في حالات الطوارئ وسياقات التهجير الذي طال أمده كما هو الحال في سياق اللاجئين السوريين الحالي في الأردن.

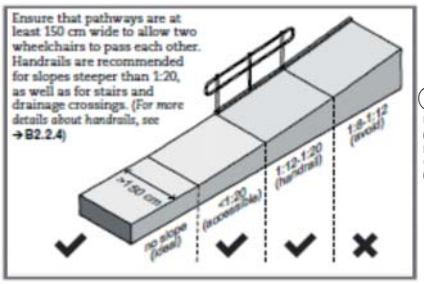

@ICRC

الأرصفة المنحدرة هي رمز معترف به لإمكانية الوصول. وغني عن القول، ليست الأرصفة المنحدرة فقط ، بأي حال من الأحوال، هي التعديل الوحيد الضروري لجعل المبنى في متناول الناس الذين يعانون من إعاقات حركية، ناهيك عن "أنواع" أخرى من الإعاقات. ومع ذلك، حتى الرصيف المنحدر ينطوي على بعض التعقيدات الخفية. الرصيف المنحدر لا يصعب بناؤه، ولكن الأمر يحتاج إلى بعض الحسابات الدقيقة والقياسات والتخطيط لضمان أنه يعزز إمكانية الوصول في الواقع ولا يخلق المزيد من المخاطر.

كحد أدنى، يجب أن تتميز **منطقة الاستقبال** في أي مبنى عام بسهولة الوصول إليها. وهذا يشمل مساحة كافية للحركة على الكرسي المتحرك أو الأجهزة المساعدة الأخرى، وكذلك المقاعد التي يمكن أن يرى الأشخاص عليها وهم جالسون، وما يكفي من المقاعد لاستيعاب الناس الذين لا يستطيعون الوقوف لفترات طويلة من الزمن.

تعتبر المدارس واحدة من أنواع المباني العامة التي لا يمكن الوصول إليها في كثير من الأحيان ، وكثيرا ما يشار إليها بأنها مصدر قلق بالنسبة للاجئين السوريين من ذوي الإعاقة. بما أن الحكومة الأردنية قد صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن عليها المسؤولية، جنبا إلى جنب مع الجهات المانحة، في ضمان وجود إمكانيـــــــــة للوصول إلى بيئة تعليمية للأطفال من ذوي الإعاقة. تنص اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بوضوح على أن الدول الأطراف عليها أن تضمن "أن الأطفال من ذوي الإعاقة ليسوا مستبعدين من التعليم الابتدائي الإلزامي المجاني، أو من التعليم الثانوي، بسبب إعاقتهم" (١). ينبغي على الجهات المانحة أن لا تخجل من تمويل إضافي بنسبة ١-٢٪ من الممكن أن تكون ضرورية كي تضمن في الحد الأدنى أن المدارس يمكن الوصول إليها ماديا. كذلك من الواجب دعم أنظمة النقل المجهزة لتمكين الأطفال (من اللاجئين والمجتمعات المضيفة) من التنقل بأمان من وإلى مدارسهم.

الاستثمار في إمكانية الوصول إلى المباني الجديدة يؤتي ثماره!

"إن إدماج مزايا إمكانية الوصول منذ البداية يعني الحد الأدنى من التكاليف (فقط حوالي 1٪ 2-٪ من إجمالي تكاليف البناء) مقارنة مع المباني القائمة من قبل، والتي هي الآن أكثر تكلفة وتستغرق وقتا طويلا." (وثيقة النظم الطبية من خلال الحاسوب CBMلسنة 2008)

أمثلة على الممارسات الجيدة

أنشطة التدريب لدى Handicap International

©M.Mubarak / Handicap International

تم بناء هذا الرصيف المنحدر في المركز المجتمعي التابع للمجلس الدنمركي للاجئين في معان لتسهيل الدخول إلى المبنى للأشخاص ذوي الاعاقة الحركية.

إن فريق الإدماج في Handicap International ما زال يعمل بجد على امتداد عام ٢٠١٥ لمساعدة الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى، الذين لا يركزون جهودهم في الوقت الحاضر على الخدمات الخاصة بالإعاقة، لجعل خدماتهم أكثر سهولة من حيث إمكانية الوصول إليها. في المجموع، قمنا بإجراء تقييمات شاملة لإمكانية الوصول إلى ١٣ جهة من مقدمي الخدمات الذين يغطون ما مجموعه ٢٩ موقعا من مواقع المشاريع!

وقد نتج عن كثير من هذه التقييمات خطوات إيجابية اتخذها مزودو الخدمات لجعل خدماتهم أكثر شمولية ويمكن الوصول إليها بسهولة.

ومن الأمثلة على هذا العمل الإيجابي تعاون فريقنا للإدماج مع المراكز المجتمعية التابعة للمجلس الدنمركي للاجئين في الكرك ومعان. من خلال النشاط التدريبي التعاوني، نفذت هذه المراكز المجتمعية مجموعة من التدابير لتحسين إمكانية الوصول إليها. هذه المراكز تشكل نقاطا رئيسية في الكرك ومعان حيث يقصد أن يكون كل شخص موضع ترحاب. ومع ذلك، وقبل تعديلات الوصول المادية، كان الأشخاص ذوو الإعاقة الحركية يواجهون تحديات كبيرة في الوصول إلى المرافق. كذلك تعتبر هذه المراكز نقاطا أمنية مرجعية في المجتمع، حيث أنها الآن أكثر سهولة للوصول إليها، ولا بد أن يجد الأشخاص من ذوي الإعاقات المختلفة الأمر أكثر سهولة للوصول إلى هذه المرافق إذا أرادوا المشاركة في الأنشطة المقدمة فيها أو إذا كانوا بحاجة إلى التماس الأمان في أية حالة طارئة.

©M.Mubarak / Handicap International

بعد أنشطة التدريب، تم تحسين اللافتات التي توضح الغرض من الغرف المختلفة في المراكز المجتمعية. هذه الصور من الكرك تبين الطريقة التي توضع فيها علامات غرف النشاط باللغة الإنجليزية والعربية بالإضافة إلى العرض التصويري. وفي المدخل هناك أدلة إرشادية لاستخدام المراكز مفصلة أيضا كي يحصل الأشخاص الذين قد يواجهون مشاكل استيعاب أو حفظ المعلومات الشفهية على مذكرات مكتوبة مفصلة.

لا تترددوا في الاتصال بمديرة المشروع الإدماج:
جنيفر بيلداد: inclusion.manager.jd@hi-emergency.org

لقد قام فريق الإدماج في Handicap International بتوثيق تحسينات ملحوظة لإمكانية الوصول للخدمات التي تمكنوا من العمل عليها. بالإضافة إلى المراكز المجتمعية للمجلس الدنمركي للاجئين، تشمل المعالم الأخرى مركز التدريب المهني التابع للمجلس النرويجي للاجئين في منطقة الأزرق الذي تم جعله أكثر سهولة للوصول. لقد أصبحت الأماكن الصديقة للأطفال التابعة لمنظمة أرض البشر (Terre des Homme) في المخيم الإماراتي الآن أكثر سهولة للوصول إليها بعد التدريب. كذلك أصبحت مرافق التسجيل التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حيث بدأ العمل مع Handicap International في سنة ٢٠١٤ لتسهيل الوصول إليها تحتوي الآن على دورات المياه التي تمت إضافتها وأتاحت الوصول إلى هذه المرافق بسهولة. كذلك تسير مبادرة الحمام الخاص في مخيم الزعتري قدما إلى الأمام مع وجود القدرة على التأكد من أن الأسر التي تحتاج إلى حمام في متناولها تستطيع استلام واحدا منها.

ومع ذلك، إن التحدي الذي لا يزال قائما هو أن الطرق التي تربط المرافق والمنازل لا يمكن الوصول إليها، وبالتالي لا يزال الأشخاص ذوو الإعاقة الحركية والإعاقات الأخرى يواجهون تحديات كبيرة في التنقل من مكان إلى آخر.

مشروع Handicap International لممثلي الأشخاص ذوي الإعاقة السوريين

إن مشروع ممثلي الأشخاص ذوي الإعاقة السوريين يمكن الأشخاص السوريين ذوي الإعاقة وغيرهم من اللاجئين في الأردن ولبنان والعراق من تشكيل مجموعات يتعرفون من خلالها على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأساليب المساندة والتواصل وغيرها من الأدوات التي تمكن هؤلاء اللاجئين للعمل نحو تحقيق حقوقهم في بلدان اللجوء وعند عودتهم في نهاية المطاف إلى سوريا. يتم تمويل هذا المشروع من قبل الاتحاد الأوروبي وينفذ بالشراكة مع شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، وفي العراق مع منظمة نوجين غير الحكومية لدمقرطة الأسرة.

في الوقت الراهن تشارك جماعات ممثلي الأشخاص ذوي الإعاقة السوريين في وضع "الوصول إلى عنصر الخدمات" ضمن أنشطتها والتي تشمل في المقام الأول الممارسة التشاركية لتحديد أي نوع من الخدمات يرغبون في الحصول عليها في مجتمعاتهم، ويعقب ذلك تقييم للخدمات المتاحة لتحديد إمكانية الوصول إليها من حيث معرفة وتكوين فريق العمل فضلا عن المعلومات والبنية التحتية. سيتم رسم هذه المعلومات ومشاركتها مع الأشخاص الآخرين من ذوي الإعاقة لتوجيههم نحو الخدمات الحالية التي يمكن أن تستجيب لاحتياجاتهم. سوف تشارك المجموعات ذاتية الدعم فيما بعد بهذه الأنشطة مع مقدمي الخدمات وغيرهم من الأشخاص المعنيين من خلال حملة المساندة.

في الأردن، تتواصل المجموعات مع فريق Handicap International للإدماج للعمل مع مقدمي الخدمات من أجل مساعدتهم في تحسين إمكانية وصولهم إلى الخدمات الخاصة بهم والتأكد من أنهم يستطيعون تزويد الخدمات التي يحتاجها الأشخاص ذوو الإعاقة في مجتمعاتهم.

توصيات

١. **المواقف تؤثر على البيئة.** ينبغي أن تكون جميع مبادرات الوصول مصحوبة بالمعلومات ومشاركة وتدريب الموظفين وأفراد المجتمع لضمان التغلب على الحواجز السلوكية الناجمة عن المواقف، وذلك في نفس الوقت الذي تبذل فيه الجهود للتغلب على الحواجز المادية وحواجز التواصل.

٢. لا بد من التأكد من أن تدابير الوصول تأخذ في عين الاعتبار احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية و/أو البصرية والإعاقة العقلية وقضايا الصحة العقلية ، إضافة إلى أولئك الأشخاص من ذوي الإعاقة الجسدية.

٣. **الجهات المانحة:** ينبغي أن تلتزم بوضع واعتماد مؤشر لإمكانية الوصول الشاملة استنادا إلى المعايير الدولية، وضمان أن معايير الوصول هي من بين متطلبات استثمار الأموال في مشاريع البنية التحتية أو النقل.

٤. **الحكومات المضيفة:** يجب أن تدرك إمكانية استخدام أموال الجهات المانحة لتحسين إمكانية الوصول إلى خدمات البنية التحتية والنقل التي يمكن أن تحسن بشكل كبير المشاركة المجتمعية والوصول إلى الخدمات لمواطنيها من ذوي الإعاقة وكذلك اللاجئين والزوار ذوي الإعاقة.

٥. **المنظمات غير الحكومية:** وضع الخطط والموازنة للتمويل والموظفين والوقت اللازم للمشاريع للتأكد من إمكانية الإيفاء بها.

لا ننسى أن تدابير الوصول يمكن أن تفيد الكثير من الناس أكثر من مجرد أولئك الذين ينظر إليهم على أنهم ذوو إعاقة، مثل كبار السن والأشخاص الذين يعانون من إصابات مؤقتة والمرض والتعب والأطفال الصغار والقائمين على رعايتهم، وهؤلاء ليسوا سوى البعض من مجموعات أخرى من الأشخاص الذين يمكن تسهيل حركتهم واستخدامهم للمرافق من خلال التأكد من أن البنية التحتية تم تخطيطها مع أخذ إمكانية الوصول في الاعتبار.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال

ميروسلافا تاتارين Myroslava Tataryn
Handicap International
المستشار الإقليمي للإدماج
+٩٦١ ٧٦ ٤٠ ٨٩ ٧٢ / +٩٦٢ (٠) ٧٨٠٥٥٥٧٢٣
ta.inclusion.region@hi-emergency.org

المراجع

(1) الجمعية العامة للأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات: قرار تبنته الجمعية العامة، 24 كانون الثاني 2007، إيه/آر إي إس/106/61. [آخر وصول، 08 شباط 2016: http://www.refworld.org/docid/45f973632.html].
(2) (Handicap International, 2015)، الإعاقة في السياقات الإنسانية: آراء من الأشخاص المتضررين والمنظمات العاملة في الميدان.
(3) الحملة العالمية للتعليم والمنظمة الدولية للمعوقين، 2013. المساواة في الحقوق، وتكافؤ الفرص: التعليم الشامل للأطفال ذوي الإعاقة.
(4) لجنة النساء اللاجئات، 2014. حقائق وأرقام: اللاجئون ذوو الإعاقة.
(5) الجميع تحت سقف واحد 2015: Disability inclusive shelter and settlement emergencies بالتعاون مع منظمة (Handicap international and CBM)
(6) (Handicap International)، الفلبين، 2014. أخبار ساخنة من الصحافة: كتيب الوصول الشامل، [آخر وصول 08 شباط 2016: http://handicapinternational.ph/blog/2014/11/14/hot-off-the-press-brochure-on-universal-accessibility/]
(7) وثيقة النظم الطبية من خلال الحاسوب، 2008 CBM. تعزيز الوصول إلى البيئة المبنية: أدلة إرشادية.

SWISS SOLIDARITY